البعوية الى ماتية يعني شرح المقاصد عن هؤلاء العظماء من العلماء الى ان اربعة
من الانبياء في زمرة الاحياء الخضر والياس في الارض وعيسى وادريس في السماء
والحاصل ان افضل الناس بعد الانبياء ابو بكر رضي الله عنه كان
اسمه في الجاهلية عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله واسم ابيه ابو قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم
ابن مرة بن كعب بن لوي بن غالب القرشي التيمي وهو الصديق لكثرة صدقه
وتحقيقه وقوة تصديقه وسبق توفيقه فهو افضل الاولياء من الاولين والآخرين
وقد حكي الاجماع على ذلك ولا عبرة بمخالفة الى واضح هذا الخ وقد استخلفه
عليه الصلاة والسلام في الصلاة فكان هو الخليفة حقا وصدقا وفي
الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اليوم الذي بدئ فيه فقال ادعي لي ابا بكر واخاك حتى اكتب لابي
بكر كتابا ثم قال يابى الله والمسلمون الا ابا بكر واما قول عمر ان استخلف
فقد استخلف من هو خير مني يعني ابا بكر وان لا استخلفه فلم يستخلف من هو خير مني
يعني النبي صلى الله عليه وسلم فلعل مراده ان لم يستخلف بعهد مكتوب ولو كتب
عهدا لكتبه لابي بكر بل قد اراد كتابته ثم تركه وقال يابى الله والمسلمون الا ابا
بكر فكان هذا ابلغ من مجرد العهد فانه عليه الصلاة والسلام دل المسلمين على
استخلاف ابي بكر بالفعل والقول واخبار بخلافة اخبار راض بذلك وعزم على
ان يكتب بذلك عهدا ثم علم ان المسلمين يجتمعون عليه فترك الكتابة اكتفاء
بارادة الله واختيار الامة ثم عزم على ذلك في مرضه يوم الخميس فلما حصل البعض
شك على ذلك القول من جهة المرض او هو قول يجب اتباعه ترك الكتابة اكتفاء بما
سبق فلو كان التعيين مما يشتبه على الامة لبينه بيانا قاطعا للعذر لكنهم لما
دلهم دلالة متعددة على ان ابا بكر هو المتعين وفهموا ذلك حصل المقصود
هذا ثم ان الانصار كلمهم بايعوا ابا بكر الا سعد بن عبادة لكونه هو الذي كان يطلب
الولاية ولذا لم يبايع عمر وابو عبيدة ومن حضر من الانصار قال قائل قتلتم سعدا
فقال عمر قتله الله ولم يقل احد من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على غير

ابي بكر

ابي بكر من علي والعباس وغيرهما ولو كان لاظهروه وروى ابن سعد باسناده
ان عمر بن عبد العزيز بعث محمد بن الزبير الحنظلي الى الحسن البصري فقال هل كان
النبي عليه الصلاة والسلام استخلف ابا بكر فقال او في شك صاحبك نعم والله
الذي لا اله الا هو استخلفه فهو كان اتقى لله من ان يتوثب عليها والتقييد بالناس
لان خواص الملائكة كجبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وحملة العرش والكروبيين
من الملائكة المقربين افضل من عوام المومنين وان كان دون مرتبة الانبياء
والمرسلين على الراجح من اقوال المجتهدين مع انه لا ضرورة الى هذه المسئلة في امر
الدين على وجه اليقين ثم عمر بن الخطاب اي ابن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد
الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي وهو الفاروق كما في
نسخة اي المبالغ في الفرق بين الحق والباطل لقوله عليه الصلاة والسلام ان
الله ينطق على لسان عمر او بين المنافق والموافق لما نزل في حقه قوله تعالى الم تر
الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك الاية وقد اجمعوا على فضيلته وحقيقة
خلافته وقصة قتل عمر وامر الشورى والمبايعة لعثمان مذكورة في صحيح
البخاري بطولها ثم عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
ابن قصي القرشي الاموي ذو النورين كما في نسخة لانه تزوج بنتي النبي صلى الله
عليه وسلم وقال لو كانت لي اخرى لزوجتها اياه ويقال لم يجمع بين بنتي نبي من
لدن ادم الى قيام الساعة الا عثمان وقيل انما لقب به لانه عليه الصلاة والسلام
[illegible] ابي بكر بن حوة ولعمر بن عوة ولعثمان بن عوتين ثم علي بن ابي طالب بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي وهو المرتضى زوج فاطمة
الزهراء وابن عم المصطفى والعالم في الدرجة العليا والمعضلات التي سأله كبار
الصحابة ورجعوا الى فتواه فيها كثيرة شهيرة تحقق قوله عليه الصلاة والسلام انا
مدينة العلم وعلي بابها وقوله اقضاكم علي رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين وفضائلهم في كتب الحديث مشهورة وشمائلهم على السنة العلماء مشهورة
وقد بينا كثيرا منها في المرقاة شرح المشكاة واولى ما يستدل به على
افضلية الصديق في مقام التحقيق نصبه عليه افضل الصلاة والسلام للامامة

Copyright © King Saud University